

## دعوات في الجزائر للتحقيق في «سبائك أويحيى»

صابر بلدي

الأطراف المشاركة والمقابل الذي كان يقدمه لها مقابل تلقي تلك الهدايا. كما أضاف ذلك اللطم عن المزاي التي كان يتلقاها كبار المسؤولين في الدولة، وخاصة أن الرجل ألمح إلى ذلك في تصريح أدلى به لقاضي العاصمة، حيث قال "لقد أكل أجنب خبزًا كثيرا في الجزائر خاصة في مجال السكن".

ولأن قطاع السكن كان تحت إشراف عبدالمجيد تبون، الذي شغل وزارة السكن على مدى عدة سنوات خلال حقبة الرئيس السابق بوتفليقة، فإن التلميح حمل نية توريط الرجل في ملفات الفساد المتراكمة في البلاد، منذ تنحي الرئيس السابق في مطلع أبريل 2019.

ودعا الخبير القانوني مولود بومغار إلى ضرورة "فتح تحقيق حول ظروف وملابسات تلقي هذه الهدايا ذات القيمة الكبيرة، كون القوانين الجزائرية تجرم الحصول على مزاي غير مستحقة لموظف عمومي، كما أن الجزائر من المصدقين على اتفاقيات دولية تمنع مثل هذه الممارسات".

وأكد على أن هذه الممارسات تترتب عليها عقوبات بالسجن تتراوح بين عامين وعشر سنوات، وقد تصل إلى عشرين سنة حسب الوقائع والقرائن والظروف والملابسات التي تم فيها تلقي المزية من طرف موظف عمومي، بحسب التشريعات الجزائرية النافذة لشؤون الفساد.

ومن جانبه اعتبر نائب رئيس حركة البناء الوطني، عبدالسلام قريمس، اعترافات أويحيى "صدمة قوية للشعب الجزائري"، وأن "محاصرات الفساد المفتوحة من طرف القضاء أوضحت للتمام عن ممارسات خطيرة داخل مؤسسات الدولة".

## النمروش يحيّد ميليشيات «الدفاع» عن عملية باشاغا

طارابلس - استنق وزير الدفاع في حكومة الوفاق الليبية، واجهة الإسلاميين، صلاح الدين النمروش انطلاقة عملية "صيد الأفاعي" الأمنية التي أعلن عنها وزير الداخلية فتحى باشاغا بتوحيد صف الميليشيات المنضوية تحت وزارته، الذين يعانون من أمراض مزمنة، مؤكداً أن الضرر الكبير من الوباء يكمن في عدد الوفيات".

وأكد العضو في اللجنة العلمية لمقاومة فايروس كورونا الهاشمي الوزير، الأربعاء، قبول ملف تونس في الية "كوفاكس" التي تبناها الأمم المتحدة بخصوص الحصول على لقاح ضد الجائحة.

وأشار الوزير إلى أن تونس انخرطت في "كوفاكس" وستوفر جرعات لحوالي 20 في المئة من الشعب التونسي، لافتاً النظر إلى أن هذه المبادرة العالمية تحت إشراف منظمة الصحة العالمية.

وتفرض تونس حظر تجول اجزاء الليل، ومنعت السلطات التنقل بين الولايات والمدن، وسط تهاون في احترام الإجراءات.

وتنضم ميليشيات مصراتة، بين جند ميليشيات مدينة مصراتة ذات النقل العسكري والاقتصادي الهام، وهو ما جعل النمروش يسعى إلى تحييد هذه الميليشيات من أجل إضعاف باشاغا.

ومع احتدام التنافس بين الرجلين وجدت ميليشيات مصراتة نفسها مرة أخرى مجبرة على الاختيار بين باشاغا والنمروش، خاصة أن عملية "صيد الأفاعي" قد تستهدف ميليشيات تنافسها على النفوذ، لكن في حال اصطفاها خلف باشاغا ستجد ميليشيات مصراتة -التي توصف بالأقوى غرب ليبيا- نفسها في مواجهة هذه التشكيلات الأخرى.

وتضم ميليشيات مصراتة، إلى جانب ميليشيات "البنبان المرصوص" -وهي القوة العسكرية التي تصدت لهجوم الجيش على طرابلس وتشكل من ميليشيات المنطقة الغربية لكن الحضور الأبرز للميليشيات المنحدرة من مصراتة- كتيبة "لواء الصمود" بقيادة صلاح الدين بادي المطلوب دولياً وكتيبة "لواء الحلبيوس" التي تأسست عام 2011 ويقودها البشير عبدالطيف، تنشط إلى جانب هذه التشكيلات، تنشط في مصراتة أيضاً كتيبة "الفاروق" التي يقودها النهمي بوزيان وغيرها من الميليشيات التي تتباهى بترسانتها العسكرية ومساهماتها في وقف تقدم الجيش العام الماضي نحو العاصمة.



نذر مواجهة تلوح في الأفق

# جدل في تونس حول الإجراءات الحكومية لاحتواء فايروس كورونا

## انتقادات بسبب إقرار الحجر الصحي الشامل لمدة أربعة أيام



### إغلاق جديد

وستعمل على ألا تتوقف الدراسة مستقبلاً.

وتسعى السلطات التونسية إلى تجنب انهيار المنظومة الصحية بعد ارتفاع عدد المصابين، وبلوغ المستشفيات طاقته الاستيعاب القصوى، حيث سجلت البلاد وفق البيانات الرسمية 1729 مصاباً مقيماً في المستشفيات.

ومن جهته قال وزير الصحة السابق، عبدالطيف المكي، إن الحجر الصحي الشامل لن يعطي نتيجة مماثلة للحجر الأول، وذلك نظراً لانتشار عدوى كوفيد-19 بكثرة.

وأوضح في تصريح إعلامي، أنه "في حال تم إقرار حجر صحي شامل، فإن المواطن لن يلتزم بالبقاء في المنزل، وسيخرج حتماً إلى الشارع". ورأى المكي، أنه من الأفضل أن يكون "الحجر الصحي موجهاً". يعني أن يشمل الفئات الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالفايروس، مثل الذين يعانون من أمراض مزمنة، مؤكداً أن الضرر الكبير من الوباء يكمن في عدد الوفيات".

وأضاف العقوبي في تصريح مع "العرب"، "الآن نحن أمام إيقاف الدروس وأسام إجراءات غير ناجحة لأننا بعد 10 أيام سنعود إلى الدراسة، والسنة الدراسية لم تعد تتحمل العثرات، وسنحاول أن نخوض مفاوضات مع وزارة التربية حتى توفر كل وسائل الحماية لأن الإجراءات ضعيفة، ما جعل العملية التربوية تتعثر".

ووصف العقوبي الإجراءات المتخذة بـ"العرجاء" قائلاً "الحكومة تدقن عاجزة أمام أصحاب المصالح الرافضة للحجر الشامل، ونحن مقتنعون أن تعليق الدروس لوحيد لن يمنع انتشار العدوى،

وأكد رئيس لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية بالبرلمان، العياشي زمال في تصريح إعلامي، أن "الحكومة فشلت في إدارة أزمة كوفيد-19 في تونس بسبب المشاحنات السياسية والمعارك الجانبية حول السلطة".

وأشار إلى أن "أرقام الإصابات مفرجة وأن هكذا خلافات ضيعت الفرصة على الجميع لتكثيف التعاون في مجابهة كورونا، بل عمل بعضهم على تسييس المعركة الصحية".

وقبيل الإعلان عن الإجراءات الجديدة، كرست بعض نقابات المزيد من الضغوط على الحكومة من أجل التحرك لاحتواء الفايروس، لكن حزمة هذه الإجراءات لم تقنع ممثلو هذه المنظمات.

وأفاد كاتب عام نقابة التعليم الثانوي بتونس لسعد العقوبي "أن القرار الناتج سيق وأن عبرنا عنه، وهو المطالبة بالحجر الصحي الشامل كالية لكسر العدوى من الوباء، والحجر الذي اعتمده الحكومة أشبه بالفولكلور والقرار سياسي بالأساس وليس له أي علاقة بكسر العدوى".

وأضاف العقوبي في تصريح مع "العرب"، "الآن نحن أمام إيقاف الدروس وأسام إجراءات غير ناجحة لأننا بعد 10 أيام سنعود إلى الدراسة، والسنة الدراسية لم تعد تتحمل العثرات، وسنحاول أن نخوض مفاوضات مع وزارة التربية حتى توفر كل وسائل الحماية لأن الإجراءات ضعيفة، ما جعل العملية التربوية تتعثر".

ووصف العقوبي الإجراءات المتخذة بـ"العرجاء" قائلاً "الحكومة تدقن عاجزة أمام أصحاب المصالح الرافضة للحجر الشامل، ونحن مقتنعون أن تعليق الدروس لوحيد لن يمنع انتشار العدوى،

والدعوى بفايروس كورونا. حيث وصفتها أوساط تونسية بأنها إجراءات سياسية أكثر منها صحية، وذلك في وقت تواجه فيه حكومة هشام المشيشي انتقادات على خلفية استراتيجيتها لتطويق انتشار الفايروس.

وأقرت الحكومة التونسية، مساء الثلاثاء، حجراً صحياً شاملاً في كافة الولايات (المحافظات) لمدة أربعة أيام، بداية من الخميس، وحتى الأحد المقبل، مع تعليق الدراسة في كافة مؤسسات التعليم العمومي والخاص حتى 24 يناير لكبح سرعة انتشار فايروس كورونا.

وأقرت الحكومة التونسية، مساء الثلاثاء، حجراً صحياً شاملاً في كافة الولايات (المحافظات) لمدة أربعة أيام، بداية من الخميس، وحتى الأحد المقبل، مع تعليق الدراسة في كافة مؤسسات التعليم العمومي والخاص حتى 24 يناير لكبح سرعة انتشار فايروس كورونا.

وأكد المستشار لدى منظمة الصحة العالمية سهيل العلوي، في تصريح مع "العرب"، أن اللجنة العلمية التابعة لوزارة الصحة طالبت أكثر من ذلك القرارات، على أن الحكومة هي من اتخذت القرار الفعلي، وتمنّى أن تكون الإجراءات ناجحة".

وأضاف العلوي "المهم وجود إجراءات ويجب تطبيقها، وكان بالإمكان أن تكون القرارات أفضل"، مشيراً إلى أن "القرارات العلمية لا يجب أن تدخل فيها السياسية، ويفترض على كل ما هو سياسي أن يلتزم بالقرارات ولكن الأمر بيد الحكومة".

وتعيش تونس على وقع جدل محتدم في ما يخص الوضع الصحي مع تأخر البلاد في الإعلان عن الجهة التي ستعقد معها من أجل اللقاح، علاوة على الانتقادات التي تواجهها السلطات بعد تفشي الفايروس بشكل مُقلق.

وأقرت الحكومة التونسية، مساء الثلاثاء، حجراً صحياً شاملاً في كافة الولايات (المحافظات) لمدة أربعة أيام، بداية من الخميس، وحتى الأحد المقبل، مع تعليق الدراسة في كافة مؤسسات التعليم العمومي والخاص حتى 24 يناير لكبح سرعة انتشار فايروس كورونا.

### خالد هودي

تونس - أشارت قرارات الحكومة التونسية بشأن الوضع الصحي بالبلاد، موجة استهجان واسعة من أطراف سياسية واجتماعية، حيث لم تُرض القرارات المتخذة مختلف الجهات، لاسيما أن أوساطاً صحية حذرت من أنها لن تكسر حلقات العدوى بفايروس كورونا المستجد.

وأقرت الحكومة التونسية، مساء الثلاثاء، حجراً صحياً شاملاً في كافة الولايات (المحافظات) لمدة أربعة أيام، بداية من الخميس، وحتى الأحد المقبل، مع تعليق الدراسة في كافة مؤسسات التعليم العمومي والخاص حتى 24 يناير لكبح سرعة انتشار فايروس كورونا.



وأعلن وزير الصحة، فوزي المهدي، أن اللجنة الوطنية لمكافحة فايروس كورونا اتخذت جملة من التدابير الوقائية الجديدة بناءً على المعطيات الوبائية، وارتفعت أعداد الإصابات والوفيات، من بينها فرض الحجر الصحي الشامل لمدة أربعة أيام، مع السماح بالتزود بالمواد الغذائية، وفرض حظر التجول من الساعة الرابعة عصراً وحتى السادسة صباحاً، وتعليق الدراسة في كافة مستويات التعليم لمدة 10 أيام بهدف مكافحة العدوى.

وأضاف المهدي خلال مؤتمر صحفي أن الحجر الصحي يشمل مختلف أشكال التظاهرات حتى 24 يناير، ومنع الجلوس في المطاعم والمقاهي بداية من 18 يناير، والاكتفاء ببيع المأكولات والمشروبات المعدة للحمل، كما تقرر العمل بنظام

## لطفى زيتون يحذر الغنوشي من مواجهة مصير بن علي

فيها من الجانب الدعوي الديني ومن باب الثقافة ومن باب الرياضة والسياسة والحركة الطلابية.. ليست لهم رؤية موحدة للاقتصاد أو للجانب الاجتماعي".

ولطفى زيتون، الذي كان مستشاراً رئيسياً لراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، قدم استقالته بعد حدوث إزمات وانقسامات داخل الحزب الإخواني، وبعد أن تسربت رسائل لأكثر من 100 قيادي يطالبون فيها بترسيخ الديمقراطية وعدم التمديد لولاية جديدة للغنوشي، الذي يقود الحركة منذ تأسيسها قبل نحو 50 عاماً.

وحذر زيتون الغنوشي من أن يواجه مصيراً شبيهاً بذلك الذي واجهه الرئيس الراحل بن علي.

وترى شخصيات سياسية أن حركة النهضة فشلت في إدارة حكم البلاد خلال الفترة الأولى بعد 2011، ولعل استمرارها بنفس الخط السياسي، وعجزها عن الاستجابة إلى الضغوط

لن يكون بالأمر الجديد، قلت له أنت شخصياً (الغنوشي) تقول إن من يغادر النهضة ينتهي.. استقالتي ليست انشقاقاً أو ردة فعل على حدث حصل لي في النهضة.. تجربتي مع النهضة تواصلت لـ41 سنة كانت فيها صراعات ونقاشات ومثقتها في حكومة وعث السجن والمنفى... ليست ردة فعل".

وكشف زيتون أن قرار الاستقالة تأخر 10 سنوات، وأنه فكر في ذلك منذ أكتوبر 2011، كاشفاً في هذا الصدد "يوم 14 أكتوبر 2011 كتبت كم أتمنى أن أكون مستقلاً مثلما أتمنى اليوم، لأنه كان لي وعي بأن النظام القديم هو حكم ومعارضة".

وتابع "طلبت أن نقدم وثائقنا للمكتبة الوطنية ونقول إن هذا المشروع (الإسلام السياسي) انتهى، ومن كانوا منضوين فيه تترك لهم الحرية سواء للنشاط الجمعياتي أو الثقافي أو غيره.. لأننا في النهضة لم نجتمع على برنامج حزبي.. النهضة حركة شاملة بالعديد من الأبعاد.. هناك من انخرطوا

لن يكون بالأمر الجديد، قلت له أنت شخصياً (الغنوشي) تقول إن من يغادر النهضة ينتهي.. استقالتي ليست انشقاقاً أو ردة فعل على حدث حصل لي في النهضة.. تجربتي مع النهضة تواصلت لـ41 سنة كانت فيها صراعات ونقاشات ومثقتها في حكومة وعث السجن والمنفى... ليست ردة فعل".

وكشف زيتون أن قرار الاستقالة تأخر 10 سنوات، وأنه فكر في ذلك منذ أكتوبر 2011، كاشفاً في هذا الصدد "يوم 14 أكتوبر 2011 كتبت كم أتمنى أن أكون مستقلاً مثلما أتمنى اليوم، لأنه كان لي وعي بأن النظام القديم هو حكم ومعارضة".

وتابع "طلبت أن نقدم وثائقنا للمكتبة الوطنية ونقول إن هذا المشروع (الإسلام السياسي) انتهى، ومن كانوا منضوين فيه تترك لهم الحرية سواء للنشاط الجمعياتي أو الثقافي أو غيره.. لأننا في النهضة لم نجتمع على برنامج حزبي.. النهضة حركة شاملة بالعديد من الأبعاد.. هناك من انخرطوا

تونس - أنهت قيادات مستقلة من حركة النهضة الإسلامية في تونس، تردها بالإعلان عن فشل مشروع الإسلام السياسي في بلادهم في خطوة كانت متوقعة، بعد أن بات ممثل هذا التيار (النهضة) يعيش على وقع تجاذبات داخلية تهدد بتفككه، ويواجه شبه عزلة في الساحة السياسية، بعد أن فشل في إدارة دولي الدولة إثر سقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في 2011.

وفي استمرار لنزيف الاستقالات، الذي يعصف بتماثل النهضة الداخلي، أعلن الوزير الأسبق لطفى زيتون عن قطيعة نهائية مع حزبه السابق حركة النهضة مؤكداً أن "استقالته منها نهائية".

وأوضح زيتون في حوار مع صحيفة الشراع المغربي المحلية "يقال من يستقيل من النهضة ينتهي.. في آخر لقاء لي مع الشيخ راشد الغنوشي أكدت له أنني في صورة فشل (تجربة ما بعد النهضة) فإن ذلك